

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشيخ عبدالله البدري

كلية التكنولوجيا

قسم التقنية الاجتماعية

بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم

في نظم معلومات محاسبية مصرفية

بعنوان : اثر الحاسب الآلي على الأداء المالي في المنشآت الخدمية بالتطبيق

على رئاسة شرطة الجمارك عطبرة

إعداد الطلاب :

الاء خلف الله

عمر اسماعيل خليفة

لنا محسن عبدالرحمن

محمد سيف الدين حسن

منهل محمد سالم

مهند يس النور

اشراف الاستاذ :

عبدالرحمن علي بشير

سبتمبر ٢٠١٦م

الآية

(يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ)

سورة الحجرات الآية (١٣)

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وما
نعن اليوم والحمد لله تطوي سمر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي
هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والامام المصطفى...إلى الأمي الذي علم المتعلمين....إلى سيد
الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء....إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها... إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء....الذي لم يبخل بشيء من أجل
دفعي في طريق النجاح....الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر
إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهم بذكرهم فؤادي.... إلى أخواتي
وأخواني .

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع....إلى من
تكاتفنا يدًا بيد ونحن نقطع زهرة تعلمنا....إلى اصدقائي ورفاق دربي.

إلى من علمونا حروفنا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى...
عبارات في العلم....إلى من صاغوا لنا علمهم حروفنا ومن فكرهم منارة تنير لنا
سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

الباحثون

الشكر والعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحببة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

ونخص بالتقدير والشكر

الأستاذ: عبد الرحمن علي البشير

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليطلون على معلم الناس الخير"

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث والذي قدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث، الذين كانوا عوننا لنا في بحثنا (رئاسة الجمارك عطبرة) هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا زرعوها التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون يشعروا بدورهم بذلك فلمن منا كل الشكر.

الباحثون

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
الملخص	د
فهرس المحتويات	هـ
مقدمة	٦ - ١
الفصل الأول : الحاسب الآلي	
المبحث الأول : أهمية الحاسب الآلي	٩ - ٧
المبحث الثاني : المحاسن والمساوئ للحاسب الآلي	١٥ - ١٠
المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه أنظمة الحاسب الآلي	٢٠ - ١٦
الفصل الثاني : الأداء المالي	
المبحث الأول : مفهوم وأهمية الأداء المالي	٢٦ - ٢١
المبحث الثاني : الأنظمة المحاسبية ودور الرقابة على الأداء المالي	٣٢ - ٢٧
المبحث الثالث : مفهوم الإدارة المالية ودورها في تحقيق أهداف الإدارة	٣٦ - ٣٣
الفصل الثالث : جمارك عطبرة	
المبحث الأول : نبذة عن رئاسة جمارك عطبرة	٤١ - ٣٧
المبحث الثاني : الأداء المالي بالمنشأة	٤٣ - ٤٢
المبحث الثالث : الفرق بين النظام اليدوي والنظام الآلي للأداء المالي للمنشأة	٤٦ - ٤٤
الخاتمة	٤٧
النتائج	٤٨
التوصيات	٤٩
المراجع	٥٠

الملخص :

تتناول البحث دور الحاسب الآلي في زيادة كفاءة الأداء المالي :

- دراسة حالة رئاسة الجمارك عطبرة - تمثلت مشكلة البحث .

في التساؤلات الآتية :

١. هل أدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية الى تقليل التكلفة وتوفير الوقت والجهد ؟

٢. هل تم استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة في العمل المالي بكفاءة عالية في وزارة

الداخلية ؟

٣. هل أدى استخدام التقنية الحديثة الى تطوير نظم المعلومات المحاسبية وما اثرها على كفاءة الأداء

المالي ؟

يسعى البحث لتحقيق الأهداف

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى : [عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] أن هذه الآية ما هي إلا دلالة على فضل الله تعالى على عبادة المولى عز وجل صاحب أفضل كثيره على العباد من ضمنها فضل العلم .

فالإنسان منذ عهده الأول كان يسيطر في عيشه ومعاشه ثم تطور بتعاقب الاجيال والى يومنا هذا حيث وصل الى عهد التكنولوجيا والمعلوماتية في القرون الماضية تعلم الانسان على وكله الكائن من النسيان لأن طبيعة البشر النسيان.

تعلم الانسان بفضل الله حفظ واسترجاع لمعاملاته بالكتابة كما معلوم لها مراحل مختلفة تختلف بتعاقب الاجيال ومن انماط هذا الاختلاف انما بدأت بالكتابة على العظام والجلكوز وغيرها حتى وصلت الى المرحلة الورقية وهذه المرحلة لا اقول انتهت فنحن لا زلنا نتعامل مع الورق الى يومنا هذا .

إلا انها استحدثت وتم ابتكار الحاسب الالى وهذا الاختراع اشاد بفائدة عظيمة ودخل في كل تفاصيل الحياة الانسانية ولقد استخدم في الجوانب المالية والطبيعة والهندسية والتقنية وهو صاحب الفضل من بعد الله انه جعل العالم قرية صغيرة .

كما نجد ان الأداء المالي ما قبل الحاسب الالى يحتاج الى ايدي عاملة أكثر كما نجد مجرى ومرهق ومتعب أيضاً .

كما معلوم ان النسبة المالية تبدأ في يوم ١/١ وتنتهي ٢/٣١ وهذا كل عام مما يبرهن أن لدينا معاملات مالية في كل يوم من ايام السنة فلذلك نحن نحتاج الى أدوات مكتبية مثل مجلدات للحفظ وغيرها .

فالأداء المالي هو الذي يمثل الأداء بالنسبة للمنشآت والمؤسسات مفهوماً جوهرياً وهو المرآة العاكسة للأنشطة وإيضاً يعتبر التحليل المالي وهو وسيلة ضرورية للتخطيط مالي سليم وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات والتي تتمثل في النسب المالية ورأس الأموال العامة .

وبذلك نجد ان هنالك ارتباط وثيق بين الحاسب الالي والأداء المالي حيث أن أصبحت التكنولوجيا المطلب الأساسي من مطالب العصر الحديث وحتى التي تقلب دوراً هاماً في تقييم الأداء المالي نسبياً لسرعة الجانب ودقته في المعالجة مما يوفر الوقت والجهد كما علمنا ان الجانب الالي هو سبب لزيادة كفاءة الأداء المالي .

منهجية البحث :

١. مشكلة الدراسة :

كما ذكرنا أن الأداء المالي يمثل الأداء بالنسبة للمؤسسات والمنشآت وهو أيضاً وسيلة ضرورية من أجل تخطيط مالي سليم . وعلى الرغم من ذلك قد يواجه بعض المشاكل كان لابد اكتشاف بعض الحلول ، فمثلاً الأداء المالي بالطرق التقليدية القديمة يحتاج الى وقت أكثر والى جهد فائق ويتطلب درجة عالية من التركيز .

كان لابد من الوصول الى طريقة تكون حلاً ايجابياً لكل تلك المشاكل التي ذكرت وايضاً ما زالت الرقابة الداخلية في إطار ضيق ولم تستمر تطوراً كثيراً في ظل أساسيتها بسبب وعدم وجود الية تعمل بموجبها في ضبط العمل ، وكفاءة الموظفين وايضاً للوصول الى سرعة ودقة تكلفة قليلة .

ويمكننا حصر عناصر مشكلة الدراسة بالوصول الى أجوبة على الاسئلة التالية :

س ١ : هل هناك جدوى اقتصادية من استخدام الحاسب الالي على الأداء المالي ؟

س ٢ : ما هي معوقات ومشاكل الاستخدام للحاسب الالي في تطوير الأداء المالي؟

س ٣ : هل سيكون الحاسب الالي الاثر الواضح في تقليل مشاكل العمل اليدوي ؟

س ٤ : هل الأداء المالي اليدوي يعيق عملية التطور ؟

س ٥ : ما هي الفروقات التي سوف تحدث بين استخدام الحاسب الالي والعمل اليدوي ؟

٢ . الأهمية :

لقد أصبحت تكنولوجيا الحاسب الالي مما يرقها من تقدم علمي وفني وفرعي في حقول المعرفة قضايا رحباً ، الامر الذي جعل منها من أدواتها القاعدة التقنية للانطلاق في مجال الاعمال ان الجانب الالي اصبح المنفذ الرئيسي للنشاطات والاعمال في عالمنا هذا اليوم وذلك بسبب القدرات والامكانيات لهذه الحاسبات المتصلة في العمليات الاتية :

- القيام بحسابات دقيقة وفائقة الحجم وسرعة اكبر .

- تخزين كميات كبيرة كميات كبيرة من الحساب في مكان صغير وسهل الوصول اليه .

وأصبح الحاسب الالي من الاشياء المهمة في جميع المؤسسات والمنشآت في اجراءات الحسابات بصورة دقيقة وايضاً حفظ للمعلومات بصورة آمنة ، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تحديد الأداء المالي للمنشآت كما تقوم بتحديد الأداء المالي السليم ام لا ، وهو وسيلة تعمل على تقليل الجهد في الاجراءات والحسابات المالية المتخصصة بها المنشأة وبخلاف ما سبق ذكره هو يقوم بعمل مجموعة من الافراد عن طريق تحكم فرد واحد فقط .

وتتميز الحسابات عنصراً هاماً من عناصر الانتاج وله دوراً هاماً في كفاءة وفعالية المنشأة .

لذلك اتجهت العديد من المؤسسات الى اتمت انظمتها من اجل التحكم بالحكم الهائل من الحسابات والمعلومات الضرورية .

الدراسات السابقة :

من خلال التطرق على بعض الدراسات السابقة تم تحديد بعض الاهداف والنتائج وتم التوصيل العرضيات وتوصيات أكثر دقة وهناك مشاكل كانت ظهري في بعض الدراسات السابقة لكن تم اكتشافها ومعالجتها بصورة أكثر دقة .

وهذا بعض الدراسات التي ظهرت اليها لكي نتوصل الى الحلول الفضلى ويكون في الدقة المطلوبة ومن هذه الدراسات :

* تظهر مشكلة في ارتفاع تكاليف مشروع استخدام الحاسب الالي في الحسابات الحكومية وان اختلاف البرامج المستخدمة ادى الى عدم وجود نظام موحد في المهمات الحكومية لذلك تصعب اجراءات المقاربة كما ان هنالك بعض الجهات الحكومية استخدمت الحاسب الالي اعمالها المالية .

* مهدف البحث هو موالية البرامج والنظم الحديثة للحسابات الحكومية

- تشجيع المؤسسات والمنشآت في استخدام الحاسب الالي في الحسابات .

- تأهيل وتدريب العاملين على استخدام الحاسب الالي في الحسابات .

* ومن ضمن فروض البحث :

- استخدام الحاسب الالي في الحسابات لتقليل من ضياع الوقت .

- الدقة في اعداد التقارير .

الفصل الأول الحاسب الآلي

المبحث الأول : أهمية الحاسب الآلي

المبحث الثاني : محاسن مساوى الحاسب الآلي

المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه أنظمة الحاسب الآلي

في الاقتصاد والتمويل تقوم الحواسيب بحل المعادلات للقيام بتوقعات مالية وكثير من المعادلات التي يستخدمها الاقتصاديون ورجال المال للقيام بتوقعات بعيدة المدى ولكن بعض من برامج الحاسوب المستخدمة بكثرة لهذا الغرض تعتمد على معادلات بسيطة يحدها وتساعد هذه البرامج الاشخاص والاعمال التجارية لمعرفة الضرائب المستحقة وعمل الميزانيات وحساب قيمة استثماراتهم تخزين واسترجاع المعلومات يستخدم الناس الحاسب لتخزين كم هائل لا يصدق من المعلومات يطلق عليها احياناً مصطلح قاعدة البيانات على المعلومات المخزنة في الحاسب يستطيع الحاسوب البحث عن معلومة واطافة الى ذلك يمكن تعديل المعلومة بسرعة وسهولة غالباً في اقل من الثانية الواحدة.

ان الكفاءة التي تتسم بها الحاسوب في استرجاع المعلومات جعلتها ذات فائدة كبيرة للعديد من المهن يستخدمها العلماء لنتائج التجارب وتستخدم المكتسبات فمارس الحاسوب لتخزين المعلومات عن مقتنياتها توظف المشتقات الحواسيب لمتابعة سجلات المرضى كما تخزن فيها الحكومات نتائج الانتخابات والتعداد السكاني على الحاسب¹.

تعتمد كل أنواع الشركات والأعمال التجارية على الحواسيب وكل من يستخدم جهاز الصراف الآلي فهو في الحقيقة يستخدم طرق للحاسوب وعند ادخال بطاقة الائتمان والرقم السري يمكن ان يزود جهاز الصراف صاحب البطاقة بمعلومات عن الحساب والاوراق النقدية وتحويل الارصدة استخدامات الحاسب يتيح برنامج معالجة النصوص للناس طباعة النصوص في الحاسوب عند كتابة المقالات والكتاب والخطابات والانواع الاخرى من الوثائق وتسهل برامج معالجة النصوص وتعديل النص المدخل على الحاسب فيمكن تصحيح الاخطاء النسخ بسرعة بالإضافة الى الاخطاء الاملائية ويمكن اضافة او حذف او اعادة تركيب كلمات او جمل او اجزاء يكاملها الحاسب اهمية في النشر تجهز

¹ - waetameen.nooxcom/t95.to - سبق ذكره .

الحاسوب للطباعة معظم الكتب والمجلات واطافة الى ذلك فان الناشر المكتبي والناشر الصحفي اتاحوا
المستخدمين الحواسيب تصميم وانتاج الرسائل الاخبارية وغيرها من الوثائق.

رسوم الحاسوب استخدام الحاسوب الرسم هي احدى التطبيقات الاخذة سرعة الانتشار فبإمكان
الحاسوب عمل صور تبدو وكأنه صور ضوئية بدائية يقوم الحاسب بمعادلات تتوقع الشكل المطلوب
ويستخدم هذا التوقع لعرض الصورة على النهاية الطرفية وطباعتها على الورق ويستخدم ايضاً
الحاسب بيانات الاشعة السينية لتركيب صورة واجزاء من الجسم على الشاشة والاطباء يستخدموا هذه
الصور لتشخيص الامراض والاضطرابات وتستخدم انظمة الرادار المعقدة الحاسب للإنتاج صور
دقيقة للاستخدام العسكرية كما تستخدم الحاسب للإنتاج العاب الفيديو وتقوم شاشات النهايات الطرفية او
التلفاز بعرض الالعاب والصور المتحركة ويستعمل اللاعب لوحة المفاتيح او الفارة او عصا التحكم
في هذه الالعاب يجري مصممو الحواسيب تجارب حول استخدام رسوم الحاسوب لخلق الواقع
الافتراضي وهو عالم اصطناعي يبدو فيه المستخدم وكأنه باستطاعته تحريك الاشياء والتحكم فيها
يتميز احد انظمة الواقع الافتراضي بسماعه الرأس مزودة بشاشة عرض وممتاهي الصغر واحد لكل
عين مشهد ثلاثي الابعاد وتقوم اجهزة احساس مركبة في وقفات خاص بأخطار الحاسوب عندما يحرك
المستخدم.

واصابه او يده ومن ثم يغير الحاسوب الصورة ليعطي انطباعاً خادعاً يفتح باب ولا تعطي الصور
المعروضة كل التفاصيل التي نراها في الواقع الفعلي بالإضافة الى ذلك فترة لا تعطي الصور
المعروضة كل التفاصيل وعلى الرغم من ذلك فان الواقع الافتراضي العديد من التطبيقات وتتراوح
هذه التطبيقات بين مجموعات الالعاب البسيطة والاجهزة المتطورة المستخدمة في التحكم في
الروبوتات¹.

المبحث الثاني

المحاسن والمساوي للحاسب الآلي

* يعتبر الحاسب الة تمتاز بالسرعة والدقة في التخزين والمعالجة ، وهذا ما يجعله وسيلة يتعامل به في معظم المنشآت .

* وللحاسب الالي مزايا ومحاسن عديدة يمتاز به وايضاً له مساوي فلا يوجد الة كاملة في العمل فهو كنظام يحتاج الى المعالجة ؛ وسنتعرف على بعض محاسن الحاسب الالي وبالرغم من هذا التطور الرهيب الا انه هنالك عيوب لا زالت ولم يستطيع المختصمون تجاوزها ولكن لتتعرف على اهم المميزات :

أولاً : السرعة :

لا زالت سرعة الجهاز في ازدياد فمن معالجة اجهزة تتعطل كل سبع دقائق او نتخذ عملية ضرب كل اربع ثواني الى اجهزة شخصية تستطيع معالجة بلايين البيانات بسرعة فائقة .

ثانياً : المثابرة :

الحاسب الالي قادر على العمل يومياً طوال العام دون اجازات اسبوعية او شهرية او سنوية . دون المطالبة بخارج دوام او بدل طبيعة عمل ، وفي المراكز الحساسة يكون هناك عادة حاسب الى داعم تعطيل الحاسب الالي الرئيسي¹ .

ثالثاً : الذاكرة :

هي قرص من اقراص الليزر الحديثة وهي بقطر اقل من ١٢ سم وسمك اقل من ملم يمكنه ان يحوي نصف القران الكريم بأكثر من تفسير .

رابعاً : التنسيق :

يقوم الحاسب بالتنسيق وترتيب للبيانات داخله مما يسهل عملية الوصول للمستخدمين وايضاً اعطاء معلومات صحيحة .

لقد فرض الحاسوب نفسه اذابهذا العصر في شتى ميادين المعرفة اداة لا غنى عنها للباحثين وطلاب المعرفة والاقتصاديين والاداريين والمسوقين والمحاسبين في المنظمات .

الحاسوب هو الة الكترونية تعمل وفق مجموعة اوامر وحسب تعليمات معينة لها القدرة على استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها واخراجها كمعلومات واستخدامها من خلال بعض الاوامر .

* حل المسائل الرقمية :

اصعب الامور التي تقوم بها الحواسيب حل المعادلات الرياضية الطويلة التي تحتوي على ارقام وتستطيع الحواسيب انجاز هذه المسائل بفترة قصيرة جداً وفق احوال كثيرة يوضح الحل كيف تعمل الاشياء او تحدث^١ .

^١ - maplelascoria.blogspot.com/20 - سبق ذكره .

* تخزين واسترجاع المعلومات :

يستخدم الناس الكمبيوتر لتخزين كمية كبيرة وهائلة لا يمكن تصديقها من المعلومات وتسمى قاعدة البيانات وتحتوي هذه القاعدة على بيانات ومعلومات ضخمة مثل عدد سكان بلد ما والحاسوب يقوم بالبحث عن معلومة معينة بسرعة كبيرة ويمكن تغيير وتعديل المعلومة في اقل من ثانية واحدة.

* الحاسوب ايضاً يستخدم للتحكم في الاجهزة الالية مثل النظام الهاتفي والسحب الالي لبنوك واجهزة الطيران الالي بالطائرات حيث تجاوب الحواسيب مع المشاكل اكثر من البشر¹ .

* انشاء الوثائق والصور وعرضها :

الارصاد الجوي تستعين بالحاسوب بأجواء الطقس وتغير المناخ يستخدم بعض البرامج في معالجة الكتاب والنصوص والكتابات والنصوص والكتب والخطابات والوثائق المختلفة ومن خلال الحاسوب نستطيع تصحيح الاخطاء الاملائية والتعديل على الجمل والكلمات ومن اهم المستخدمين السكرتيرين والمحامين والعلماء والصحفيين .

استخدام الحاسوب لا يخلو من السلبيات التي تؤثر على شخصية مستخدمة حيث تحدثت الوسائل الاعلامية والدراسات العلمية عن تلك السلبيات مثل انتشار الكآبة بين الكثير من مستخدمي الحاسوب اضافة الى امكانية شعور الكثير منهم بالألم التي تصيب الظهر وتوتر العضلات خاصة عضلات الرقبة وقد يهل الفرد يشعر بحالات الانعزال عن مجتمعه والبقاء منكبا على نفسه وهذه الحالات يمكن ان تكون ناتجة عن مشكلات شخصية ليس لها اية علاقة بالحاسوب لكن يصاب بها يجد فيها صديقاً ينسهم ويأسرهم حيث يهربون اليه حتى من انفسهم .

¹ - maplelascoria.blogspot.com/20 - سبق ذكره .

بالرغم من حل تلك السلبيات الا أن في هذه التجربة الشخصية للحاسوب تجعل الطالب وجميع المتقنين اضرار في دخول هذا العالم المليء بالمهارات والخبرات حيث لا يمكن لاحد منهم الاستفادة عما في عصرنا هذا واذا لم نسارع في الاستفادة من هذه الفرص تالتي تبحت لنا اليوم فإننا ندفع الكثير لكي نلحق بالركب في الفن ويمكن ان تكون اكثر مجالاً المدرسة والتعليم من المرحلة الاولى في حياة الفرد وحتى الى الدراسات الجامعية والعليا من مكنهم لا يصدق وسري ويلاحظ من حول المستخدمين لهذا الكمبيوتر ويدخلون في قائمة^١.

الحاسب هو جهاز يستخدم لتخزين المعلومات ونقلها وتداولها ، الحاسب الالي هو الاداة الاكثر استخداماً وانتشاراً وهو يساعد على حل كثير من المشكلات وينمي الفكر فتربكه الانترنت اراحت كل الاسناد والحجب ولا نقول قلصت الممنوعات والمحرمات بل جعلتها في متناول اليد ولم يعد الحفاظ على الاسرار شيئاً سهلاً وتقلص مفهوم النهاية الى اقصى حد فاذا كان عدد الصور التي تلتقط للفرد ٣٠ صور يومياً ببركة الانترنت فاذا مقولة التغيير عن هذه الحالة ان القاعدة التي نعتمدها دائماً في التعامل مع أي شيء اوفي رفض التعامل معه هو حساب ارباحه وخسارة او محاسنه ومساوئه فاذا رجحت الايجابيات على السلبيات اخذنا به والعكس صحيح فالتعليم من خلال الحاسوب يحقق الغايات الترويجية التالي :

* ينمي عادة التفكير الايجابي والسلبي وبأنماط وطرق مختلفة .

* يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الغير .

* يساعد على قبول القضايا الاخلاقية .

* يعين على التعليم من خلال الخطأ والتجربة والمحتمل والمجهول .

* يوفر فرصة التعلم بالرمزيات والمحسوسات ايضاً .

* يهيئ المتعلم للعمل والتطبيق العملي بل والتعليم الاستكشافي .

* يجعل المستخدم يستثمر اوقاته ان شاء بشكل افضل وان اراد بشكل سيء .

* يساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم .

* يحقق قدر من الترقية والترويح .

* يكسبك المرونة وسرعة التفكير وقابلية النقل .

* يجيب على اسئلتك ويفتح لك المجال لطرح الاسئلة .

وبالدراسة حتى ان الطالب الذي يعمل على الحاسب الالي في البيت اعلى في مستواه الثقافي من

الطالب الذي ليس لديه حاسب الي . وان الوقت المتفق على الحاسب الالي في البيت اكثر قيمة من

الوقت الذي يمضيه الطالب مع نفس الجهاز في المدرسة .

لان ماذا يمكن ان تتعلم من هذا المعلم الواسع العطاء ؟

ببساطة كل شيء^١ .

محاسن ومميزات وايجابيات الحاسب الالى :

من ايجابيات ومحاسن الحاسب الالى :

- * يجعل المخترعات بمتواليات هندسية أي انها تتفرع وتتفرع مما يزيد في رقعته الابداع والابتكار والاختيار .
- * لديه القدرة الهائلة على خزن ومعالجة البيانات حيث يمكن كما يقول الخبراء اقتناء .
- * ما يوفره من التراوح بين الاتصالات والمعلومات وذلك من خلال حوار الحواسيب أياً كان موقعها الجغرافي وعبر الهاتف والبريد الالكتروني وبرنامج المحادثة .
- * قدرته على الجمع بين الصوت والصورة والنص والرقم بشكل متكامل .
- * امكاناته الواسعة في تزويدنا بنظم خبرة الطب والادارة والتصنيع والمال والتسويق والتعليم والاعلام والترقية ... الخ .
- * يوفر فرصاً لم تكن متصورة نشر الدين والقيم الانسانية¹ .
- كما اتضح لنا ان من السلبيات ومن ضمن تلك السلبيات هي :
- لا يستطيع التحفظ على الملفات عند انقطاع التيار الكهربائي .
- ادمان الجلوس بين يديه عنده لساعات طويلة بما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الاخرى مثل التعليمية والاجتماعية والرياضية .
- الابتعاد عن الواقع المعاشي الذي ينتج منه تفكك الروابط والعلاقات المباشرة .
- الاستغراق في التعامل الالى يمرر الخوف من الغاء انسانية الانسان .
- تسخيره في ترويج العنف والمشاركة فيه .
- طرحه لأفكار ضارة ومضللة قد تشوب رؤية الشأن المسلم لي اسلامه ما لم يكن ذا حلفية ثقافية اسلامية مثبتة¹ .

¹ - maplelascoria.blogspot.com/20 - سبق ذكره .

المبحث الثالث

الصعوبات التي تواجه أنظمة الحاسب الآلي

معوقات استخدام نظم التعليم بالحاسب الآلي وكيف يمكن التغلب عليها ؟

علي عفيفي علي غازي

يعد الحاسب الآلي ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر ، كما يعد في الوقت ذاته إحدى الدعائم التي تقود هذا التقدم ، مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التربوية والتعليمية وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسب الآلي ، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس لما له من فوائد عظيمة ، ومنافع جمة لا يمكن حصرها ، حيث أصبح امراً ضرورياً وملحاً لجميع جوانب الحياة البشرية .

وقد اطلقت على الكمبيوتر في اللغة العربية عدة مسميات منها : الحاسب الآلي ، والحاسب الإلكتروني ، والحاسوب ، وذلك لكون اسمه مشتقاً من الفعل الانجليزي To بمعنى يحسب ، كما اطلق عليه ايضاً compute العقل الإلكتروني ، والحقيقة أن الكمبيوتر على رقم انه مبني أساساً على منطق رياضي إلا انه أصبح يؤدي معالجات رياضية وغير رياضية ، ومن هنا فهو ليس حاسباً فقط ، ولذلك شاع استخدامه في الوقت الحاضر في مختلف ميادين الحياة والوقت والتكاليف مما ساعد على التفكير في الاستفادة من امكانياته في الميادين التربوية .

ويعد الحاسب الآلي الآن احد اهم مقومات الأعمال في مختلف جوانب الحياة المدنية ، فنحن قد نلاحظ ان يخضع مريض لإشراف العقل الإلكتروني وهو في اشد حالاته المرضية الحرجة ، حيث يقوم

الكمبيوتر بمراقبته الدائمة المستمرة ، حيث لا مجال للغفلة أو السهو ويقدم بصفة دورية تقارير عن تقدم او تأخر حالته الصحية ، وقد وصل الأمر الى ان يقوم الحاسب بإجراء بعض العمليات الجراحية للمريض دون تدخل بشري سوى الاشراف فقط .

كما أن المعارك الحربية والمناورات العسكرية اصبحت تدار بالحاسب الآلي إدارة متكاملة شاملة بحيث يبقى دور الانسان اشرافياً على الأكثر ، ناهيك عن بقية المجالات كالطيران والاتصالات والكهرباء وغيرها الكثير ، والتي اصبحت تعتمد في تشغيلها وإدارتها على عقل الإلكتروني .

لذا كان اهتمام الدول بالحاسب الآلي كبيراً جداً بحيث هيأت التجهيزات المناسبة ، وكذلك دربت الكوادر البشرية على استخدامه لعلمها بأن إدارة الدولة بالحاسب سيوفر الجهد والوقت والمال ، وسيحقق انتاجية عالية وبتقان مرتفع^١ .

ولا شك أن قطاع التعليم يعد من أهم وأكبر القطاعات حيوية وفاعلية ، وذلك لارتباطه المباشر بجميع طوائف المجتمع ، ولاعتماد الدولة عليه لتنشئة المواطن الصالح والذي يرعى شؤون الدولة في المستقبل ، وعليه كان لزاماً أن يكون هذا القطاع أول القطاعات في استخدام الحاسب وتفعيله على كل مستويات التعليم ، بدءاً بمستوى الإدارة العليا للتعليم وهي الوزارة ، وانتهاء بأصغر وحدة تعليمية وهي المدرسة .

يمتلك الكمبيوتر العديد من الامكانيات التي جعلت منه أداة تنافس العديد من الوسائط التعليمية الأخرى . يتميز الكمبيوتر بأنه أداة من السهل الاستعانة بها ودمجها في العديد من الاستراتيجيات التقليدية لتطويرها .

^١ - مصدر سبق ذكره .

لا يمكن اغفال حجم الخدمات التي يمكن أن تقدمها التقنية الحديثة للإدارة المدرسية يمكن أن يسهم الكمبيوتر في تحسين نواتج عملية التعلم وزيادة فاعليتها .

ملاحقة التطور مطلب أساس من مطالب العملية التربوية بالأجهزة الإلكترونية الحديثة ويمتلك الكمبيوتر العديد من الإمكانيات التي جعلت منه أداة تنافس العديد من الاستراتيجيات التعليمية التي تركز على نشاط العمل داخل الفصل ويتميز الكمبيوتر بأنه أداة من السهل الاستعانة بها ودمجها في العديد من الاستراتيجيات التقليدية لتطويرها أو زيادة كفاءته كأساليب حل المشكلات وطرق الاكتشاف المختلفة .

ويعتبر استخدام الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية محققاً للرضى الأدائي لدى مشرفي ومجھي المدارس . حيث يستخدم في تجميع البيانات والمعلومات الخاصة .

بالمدرسة من طلاب ومعلمين وموظفين وأجهزة وتجهيزات ، والجدول المدرسية ، والحضور والغياب والمرتبات ومعالجتها وحفظها وتداولها .

وقد ظهرت العديد من البرامج الخاصة بتسهيل أعمال الإدارة في الأعمال ، ولكن في المقابل لوحظ أن هناك ضعفاً لدى بعض مديري المدارس في التعامل مع التطبيقات الحاسوبية الخاصة بالإدارة المدرسية^١ .

ولا يخفى على أحد ما تمثله التقنية في عصرنا الحالي ، فهي وسيلة فاعلة تتدخل في جميع شؤون الحياة ، فقد أصبح عصرنا الحالي عصر التقنية والتطور ، وهذه هي صفته الملازمة له ، ولا تخرج الإدارة المدرسية عن هذا المنظور ، فهي تلعب دوراً حيوياً وأساسياً في انسجام المدرسة مع طبيعة المجتمع واحتياجاته وتطلعاته من خلال المشاركة المجتمعية لها والتي تهدف الى تعليم الطلبة ليصبحوا

^١ - maplelascoria.blogspot.com/20 - سبق ذكره .

قوة منتجة وتسعى الى المساعدة على تحسين التعليم ، وتفهم المجتمع لمشاكل التعليم ومعوقاته ، والدفاع عن النظام المدرسي ، وتوفير الدعم المادي للمدرسة ليساعدها على تحقيق رسالتها ، وبالتالي يجب أن تكون هدفاً لها وفي نفس غاية تسعى الى نشر مفهوما وأهميتها ، وتفعيل ممارستها ، فالمنظومة التربوية المدرسية يدخل فيها ؛ جميع افراد المجتمع بمختلف مستوياته التعليمية والثقافية والاجتماعية ، ولذلك حجم ممارسة التقنية على الصعيد المدرسي ينعكس على المجتمع ككل بصورة مباشرة .

ولا يمكن اغفال حجم الخدمات التي يمكن ان تقدمها التقنية الحديثة للإدارة المدرسية كقائد تربوي من قيود الأعمال الروتينية ، التي ليست من صميم العملية التعليمية ، وتأخذ من وقته الكثير مما يؤثر على سير المدرسة نحو تحقيق أهدافها المرسومة¹ .

ولا يخفى على أحد الفوائد الكثيرة التي تجنبها العملية التعليمية التربوية من وراء استخدام الحاسب الآلي ؛ لأنه يمتلك قدرات فائقة على تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات ، والقدرة على العرض المرئي للمعلومات ، والسرعة الفائقة في اجراء العمليات ، وبتيح الفرصة للمتعلم من خلال تقديم العديد من الفرص والاختيارات امامه ، ويمنحه القدرة على التحكم في العديد من الأجهزة الأخرى المتصلة به والاستفادة منها ، فيمكنه ان يتحكم في مكبرات الصوت ، والمعدات الموسيقية ، والطابعات ، والمعدات الرسومية ، واجهزة العروض الضوئية ، و وسائط العروض المتعددة ، وبذلك يمكن ان يكون منظومة عروض متعددة Multimedia فالكومبيوتر قادر على توفير الفرصة للمتعلم للتحكم واتخاذ القرار في اجراءات سير البرنامج بأسلوب مرن وايجابي ، كما يوفر العديد من الطرق التي تضمن الاتصال الجيد بين المتعلم والكومبيوتر بغرض مساعدة الطالب على اتمام عملية الدراسة بسهولة وبشكل يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل جيد ، ومن اهم ما يميز ايجابية برامج الكومبيوتر التعليمية هو متابعتها لأخطاء المتعلم ، ومحاولة معرفة مصدرها ، ومعالجة اسباب الخطأ .

¹ - maplelascoria.blogspot.com/20 - سبق ذكره .

وتوجيهه لدراسة موضوعات معينة وفقاً لما انجزه او اصدره من اخطاء ، ولكن من الصعب تصميم اسلوب معين يمكن من خلاله توقع جميع الأخطاء التي يمكن ان يقع فيها المتعلم ، فقد يكون طالباً مبتدئاً او معلماً ماهراً ، وبذلك فان وجود مشكلات مع عمل البرنامج امر وارد ولا يجعل الكمبيوتر عملية التعلم مريحة دائماً او اكثر متعة بالنسبة للطالب في جميع الأحوال ، اذ يعتمد هذا على مكان وكيفية استخدامه ، ويمكن ان يسهم الكمبيوتر في تحسين نواتج عملية التعليم وزيادة فعاليتها^١ .

وتختلف معوقات التعليم الإلكتروني باستخدام الكمبيوتر ، والتعليم عن بعد ، فمنها ما يختص بالمعلم من حيث افتقاره الى آليات التعلم الإلكتروني ، وكثرة الأعباء المطلوبة منه ، وقلة الحوافز ، منها ما هو خاص بالمناهج ككثافة المقررات الدراسية ، وعدم توافق المناهج من التطور السريع في البرامج ، ومن المعوقات أيضاً ما هو فني مثل عدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية ، وعدم توافر الاتصالات بشبكة الاتصال السريع ، الشبكة العنكبوتية .